المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور

تأليف

الإمام الحافظ أبو الحسن الفارسي

(٥٢٩-٤٥١هـ.ق)

تحقيق

محمد كاظم المحمودي

فارسی، عبدالغافربن اسماعیل، ۴۵۱ ـ ۵۲۹ ق
[السیاق. برگزیده]
المختصر من کتاب السیاق لتاریخ نیسابور / تألیف ابوالحسن الفارسی؛ تحقیق محمد کاظم المحمودی .ـ
تهران: مرکز پژوهشی میراث مکتوب، ۱۳۸۴.
کد، ۵۵۷ ص. : نمونه .ـ (میراث مکتوب؛ ۱۲۸: تاریخ و جغرافیا؛ ۲۱)
ISBN 964-8700-02-8
عربی.
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
ص.ع. لاتینی شده: AL-MUKHTAṢAR MIN KITĀB AL-SĪYĀQ LITĀRĪKH NAYSĀBŪR
کتابنامه: به صورت زیرنویس.
نمایه.
۱. نیشابور ـ سرگذشتنامه. ۲. نیشابور ـ تاریخ. الف. محمودی، محمد کاظم، مصحح.
ب. مرکز پژوهشی میراث مکتوب. ج. عنوان. د. عنوان: السیاق. برگزیده.
۹۵۵/۸۲۵۲ DSR ۲۱۲۳ / ف ۵۵ ی ۲۲۰۱۷
کتابخانه ملی ایران ۸۴ ـ ۹۴۲۵ م

المختصر من کتاب السیاق لتاریخ نیسابور

تألیف: الامام الحافظ ابوالحسن الفارسی

تحقیق : محمد کاظم المحمودی

ناشر: میراث مکتوب

نوع حروف به کار رفته در متن:

لوتوس، بدر، تایمز، میترا

چاپ اول : ۱۳۸۴

شمارگان : ۱۵۰۰ نسخه

شابک : ۸ ـ ۰۲ ـ ۸۷۰۰ ـ ۹۶۴

لیتوگرافی، چاپ و صحافی: رویداد

نشانی ناشر : تهران، ش. پ: ۱۳۱۵۶۹۳۵۱۹

تلفن: ۳ ـ ۶۶۴۹۰۶۱۲، دورنگار: ۶۶۴۰۶۲۵۸

E-mail: tolid@MirasMaktoob.ir

http://www. MirasMaktoob.ir

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحیم

دریایی از فرهنگ پرمایهٔ اسلام و ایران در نسخه‌های خطی موج می‌زند. این نسخه‌ها، در حقیقت، کارنامهٔ دانشمندان و نوابغ بزرگ و هویت‌نامهٔ ما ایرانیان است. بر عهدهٔ هر نسلی است که این میراث پرارج را پاس دارد و برای شناخت تاریخ و فرهنگ و ادب و سوابق علمی خود به احیا و بازسازی آن اهتمام ورزد.

با همهٔ کوششهایی که در سالهای اخیر برای شناسایی این ذخایر مکتوب و تحقیق و تتبع در آنها انجام گرفته و صدها کتاب و رساله ارزشمند انتشار یافته، هنوز کار ناکرده بسیار است و هزاران کتاب و رسالهٔ خطی موجود در کتابخانه‌های داخل و خارج کشور شناسانده و منتشر نشده است. بسیاری از متون نیز، اگرچه بارها به طبع رسیده، منطبق بر روش علمی نیست و به تحقیق و تصحیح مجدد نیاز دارد.

احیا و نشر کتابها و رساله‌های خطی وظیفه‌ای است بر دوش محققان و مؤسسات فرهنگی.

مرکز پژوهشی میراث مکتوب در راستای این هدف در سال ۱۳۷۴ بنیاد نهاده شد تا با حمایت از کوششهای محققان و مصححان، و با مشارکت ناشران، مؤسسات علمی، اشخاص فرهنگی و علاقه‌مندان به دانش و فرهنگ سهمی در نشر میراث مکتوب داشته باشد و مجموعه‌ای ارزشمند از متون و منابع تحقیق به جامعهٔ فرهنگی ایران اسلامی تقدیم دارد.

مرکز پژوهشی میراث مکتوب

الفهرس

مقدمة المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما أَبْدَع العلماء المسلمون مِن آثارٍ مختلفة في التدوين التاريخي نوع خاصّ يُدعىٰ تاريخ المدن، و هو أَوسع من تاريخ محض لمدينةٍ ما، فهو كتابُ تراجم و سير لعلمائها، و لو ضمَّ شيئاً من تاريخها و جغرافيتها. و لم يبق من هذه الآثار غير عِدَّة ضَئيلة مِنْ أَهمِّها تاريخ نيسابور لأَبي عبدالله محمّد بن عبدالله المعروف بابن البيِّع المتوفّىٰ ٤٠٥. و كانت نيسابور قد نمت و زهق في عهد الطاهريين لكونها حاضرةَ خراسان، و غدت محطّ أنظار العلماء و المحدِّثين.

ولآزدهارِها الآقتِصاديّ و ما إليهِ في العهد الساماني أَصحبت من المراكزِ العلمية المُهمَّة في العالم الإسلاميّ. وازدادت أَهميتها في العهد الغزنوي ببناء المدارس المتعدِّدة فيها. و عند ما جاءَها الأتراك السلاجقة سنة تسع و عشرين و أربع مئة كانت مِن عواصِم العلم الشافحة في العالم الإسلاميّ. كلّ هذِه الأمور دعت الىٰ وضع كتاب في تاريخها و أحوالِ علمائِها الأمواتِ وَ الأحياء وَ هذا ما أَنجزه الحاكم النيسابوري بتأليف تاريخ نيسابور.[1]

و كان هذا التاريخ موجوداً في القرن الثامن، فتاج الدِّين السُّبكيّ المُتوفّىٰ سنة إحدىٰ و سبعين

---

١. في شأن تواريخ خراسان المحليَّة انظر: (التواريخ المحليّة لإقليم خراسان: المضبوع في البصرة ١٩٩٠) فيه فهرس كامل للآثار المكتوبة في تواريخ خراسان المهمّة و بيان كامل عن كلّ منها.

وسبع مئةٍ أثار لآمتلاكه نُسخةً منه، و كتب: «تاريخ نيسابور و هو عندي أعود التواريخ علىٰ الفقهاء بفائدة، و مَن نظره عرف تَفنُّنَ الرجل في العلومِ جميعها.»[1]

و نقل منه كثيراً، و كلُّ ما كتب في طبقات الشافعية من أحوالِهم تقريباً أخذه مِن الحِقبة التي ألَّف فيها الحاكم كتابَه.

و كان هذا الأثر لدىٰ شمس الدِّين الذَّهبي المُتوفَّىٰ سنة ثمانٍ و أربعين و ثماني مئةٍ أيضاً، و قد اختصره، و نقل منه كثيراً في تاريخ الإسلام و آثارِه الأُخرىٰ.

و بعد الحاكم النيسابوريِ سَعَىٰ عدَّة لتحرير أحوال علماء نيسابور و جمعها، و لم يُوفَّق لذلِك غير مؤلّف الأَثر الذي بين أَيديكم، و هو عبدالغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي (٤٥١ ـ ٥٢٩).

مُدِّون تكملة تاريخ نيسابور و جامِعهُ هو العالم النيسابوريّ الشهير أبوالحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمّد بن عبدالغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسيّ.

و أقدم تعريفٍ لهذا الرجل أقوال في آخر أَحد تلخيصين لكتاب السياق عنوانه: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابُور، و هو لإبراهيم بن محمد بن الأَزهر الصريفينيّ المتوفَّىٰ سنة إحدىٰ و أربعين وسِتّ مئة.

و هذا ما ذكره ابن خلّكان في وفيات الأَعيان ٢٢٥/٣ و السبكي فى طبقات الشافعية الكبرى ١٧١/٧ ـ ١٧٣ و الذَّهبيّ في تاريخ الإسلام ٤٨٩/١ ـ ٤٩٠ بتصرّف.

كتب الفارسيّ في ترجمة نفسه:

«الشيخ الامام الحافظ مجدالدين ابوالحسن عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافرين محمد بن الحسين الفارسي، حافد ابى الحسين عبدالغافر.

اخرمن روى صحيح مسلم عن [أبي احمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمن الزاهد] الجلودي.

و هو من اسباط زين‌الاسلام ابى القاسم القشيري و الشيخ ابى على الدقاق.

و كانت ولادته في شهر ربيع الأخر سنة احدى و خمسين و أربعماة و سلم إلى المكتب و قرأ

---

١. طبقات الشافعية الكبرىٰ ٤ / ١٥٥

القرآن و لقن الاعتقاد بالفارسية و هو ابن خمس سنين ثم تعهد[ه] أخواله في سنة سبع باسماع الحديث و احضار المجالس حتى سمع من زين الاسلام أكثر مسموعاته في صباه منها مسند احمد بن عبيد الصفار عن ابى الحسن ابن عبدان، فقد سمع أكثره بالليالي.

و سمع باشارة زين الاسلام متفق الجوزقى عن احمد بن منصور المغربي، و سمع من أحمد الأزهري و غيره فى أيام زين الاسلام.

و كان والده الامام ابوعبدالله الفارسى غائباً عنه عشر سنين فرجع إليه سنة ثلاث و ستين و أربعمأة، و قد سمع قبل ذلك و فرغ من استظهار القرآن و شرع في تحفظ شيئ من العربية، فبعد ذلك سمّعه والده تصانيف زين الاسلام.

و كان يطوف على المشايخ الباقين من اصحاب المخلدي، و السراج، و الخفاف، حتى سمع منهم ثم عن اصحاب السيد ابى الحسن، و اصحاب الحاكم ابى عبدالله و الزيادي و ابن يوسف و طبقتهم، ثم عن فاطمة بنت الدقاق.

ثم سلم إلى كتاب الأدب أبي الحسين عبدالله بن أحمد الشاماتى ثم إلى الامام أبي الحسن على بن فضال المغربي و حصل ما أمكنه من كتبه و قرأها عليه و سمعها منه.

ثم اختلف مدة إلى الامامين الخالين ابى سعد عبدالله و ابى سعيد عبدالواحد و استفاد منهما الأصول و التفسير، و علّق عن الامام أبي سعيد تعاليق فى الكلام و الرابع الاول من الفقه مذهباً و خلافاً.

وسمع من الامام عبدالرزاق المنيعى شيئاً من طريقة القاضى الامام الحسين المرو الروذي.

ثم اختلف إلى خدمة امام الحرمين اربع سنين فعلق عنه الخلاف و المذهب.

ثم خرج الى النواحى والى نسا فسمع بها و خرج إلى خوارزم و لق بها الافاضل و عقد المجلس ثم خرج إلى غزنة و منها إلى لهور و بلاد الهند و سمع منه تصانيف زين الاسلام دفعات و قرى عليه لطائف الاشارات ببلاد الهند.

ثم رجع إلى نيسابور و أملى في مسجد عقيل أعصار يوم الاثنين سنين، ثم صنّف المفهم لصحيح مسلم، و فرغ من تصنيف السياق لتاريخ نيسابور في اواخر ذي العقده سنة عشرة و خمسمأة.

و أمّا الذين اجازوا له [فقد ذكرهم و قال:] فقد صحت اجازتي من ابى سعد الكنجرودي و

الجوهري ببغداد و ابى بكر الخطيب فان الوالد ما قصر فلم يسمع في هذه البلاد حديثاً إلّا و أخذ الاجازة لي ولأقراني و كلّها عندي بحول الله و منّه.»

آثاره

في جميع المصادر الّتي عرضت لترجمة الفارسيّ إشارة لآثارِهِ الآتية أَدْناه:

١ ـ المفهِم لشرح غريب صحيح مُسلِم

٢ ـ السياق لتاريخ نيسابور

٣ ـ مجمع الغرائب

و الظاهر أنّه لم يبق من هذه الآثار، إلّا تلخيصان لِكتاب السياق لتاريخ نيسابور، ذكر عبدالغافر في ترجمة زاهر بن طاهر الشحامى تشجيعه إيّاه علىٰ تأليف السياق قائلاً: «و هو الّذي حملني علىٰ الشروع في هذا المجموع أوّلاً اقتراحاً و استدعاءً، و أعانني علىٰ ذلك بمشيّته ثانياً [ظ] و عَوداً، و تطلب الأجزاء و المشايخ و بذكرى مالأ ذكر و عن أَغضَل عن ذِكْره.

ولا يألو جهداً في الانتساخ بِخطّه، و حثّ المُستفيدين علىٰ التحصيلِ وَ السَّماع قبل الفراغ منه، فأَطير بجناحه، و أَنطِق عن لسانه.»

نستنتج من هذا القول أَنَّ معارف زاهِر بن طاهر الشحامي ت ٥٣٣ هي أحد مصادرِ الفارسيّ المُهِمّة.

و هذا يُبيِّن أَنّ أصل الكتاب مفقود؛ و ماندري أتكلَّم الفارسيّ علىٰ مصادره أم لا؛ و النظر الدقيق في تلخيصَي الكتاب الموجودَين يُبيِّن أَنّ الفارسيّ استناد في أثرين هما آحتمالاً مشيخة أبي صالح احمد بن عبدالملك المؤذن ت ٤٧٠ و مشيخة عبيدالله بن عبدالله الحسكاني ت ٤٧٠،[١] كما اَستفاد من مكتوبات كُتِبت علىٰ آثار أَو من مسموعات عن منتسبين لِمطّلعين علىٰ أَحوال العلماء.

أسرة المؤلف:

ينتمي المؤلف إلىٰ أسرة عريقة بالعلم والعلماء وهو كريم الطرفين:

---

١. كتب الفارسيّ في ترجمة أحمد بن عبدالملك: «... و لم أتمكّن من تحرير الكتاب طرف من هذا الكتاب الّذي قصدت جمعه إلّا من مسوّداته و مجموعاته، فهي المرجوع إليها فيها أحتاج إلى معرفته و تخريجه.» المنتخب من السياق / ١٣٣.

أما من الأب فهو ابن إسماعيل ـ المترجم في هذا الكتاب ـ ابن عبدالغافر أبي الحسين الفارسي ـ المترجم في هذا الكتاب وراوي صحيح مسلم ـ ابن محمد أبي عبدالله الفسوي ـ المترجم أيضاً في هذا الكتاب ـ ولاحظ ترجمة إبراهيم بن أحمد بن محمد أبي نصر وترجمة أبي بكر أحمد بن محمد بن عبدالغافر عم والد المصنف.

وأمّا من طرف الأم فأمّه كريمة المكناة أمة الرحيم وهي أيضاً كريمة الطرفين أبوها زين الإسلام أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، وأمّها فاطمة بنت الاستاذ أبي علي الدقاق؛ الحرة فخر نساء عصرها.

وأخت المصنّف دُردانة زوجة أبي العباس السراج، المسماّة أمة الغافر، ولم يكن للمصنّف أخ كما صرّح بذلك في ترجمة سعيد بن إسماعيل الصوفي.

وللتعرف الكامل إلى أقربائه لاحظ عنوان: «الفارسي» و «القشيري» في فهرس الأعلام.

وفي تاريخ قزوين في ترجمة والد الرافعي عند عدّه لمشايخ والده: أحمد بن عبدالغافر بن إسماعيل أبو الحسين الفارسي[ابن المصنف] سمع منه الرافعي فوائد عبدان بروايته عن جده إسماعيل عن أبي العباس الميكالي عنه.

ومن أقربائه السببيين: محمّد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف التاجر الفارسي أبو الحسين خال عمة المصنّف المداخل مع الأسلاف.

فلاحظ تراجمهم في هذا الكتاب وغيره.

أَهميّة كتاب السياق

كتاب السياق احد المصادر المهمة و الجديدة بالنظر في تاريخ العصرين الغَزْنَويّ و السلجوقيّ مع أَنَّهُ في التراجم.

و هذا يظهر من معلومات متناثرة في شرح أحوال علماء من نيسابور استخرجها و حلّلها ريتشارد بوليت في مقالة نشرها قبل سنواتٍ في تاريخ نيسابور السياسيّ و الدينيّ و أَهمّ ما في كتاب السياق تاريخياً تناوله لعلماء الأشاعرة في نيسابور، إذ راجت في خراسان و نيسابور مدرسة الكلام الأشعري الّتي ظهرت علىٰ أيدي تلاميذ أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعرى ت ٣٢٣

مثل ابن فورك.

و نقد المآتريديون علىٰ هؤلاءِ نِكاتٍ نقداً جادّاً قبله الأتراكُ السّلاجقةُ، و آنجرَّ إلىٰ نزاع دمويّ كانت عاقبتُه اعتقالَ بعض العلماء الأشاعرة و فرارَ بعضٍ منهم إمام الحرمين الجويني الذي صارَ إلىٰ مكّة المكرّمة. وَ ذكر السبكي و آخرون تفصيل هذه الحادثةِ التي أَشار الفارسيّ إلىٰ جوانب مِنها بعنوان فتنةِ نيسابور الشهيرة. و لإشارته أهميّة كبيرة لِقُربه بِمَاجَرَىٰ و وُجُودِه في عُمْقِه.[1]

و يُقدّم كتاب السياق معلومات أبكاراً عن الصراعاتِ المذهبية في القرنين الخامسِ و السادس، و هي تقِفنا علىٰ نكاتٍ تستلفت الأنظا إلىٰ نزاع الأَشاعرة و فرق الحنفية كالكرامية. و يجب القول: انّ المعلومات الواردَة في تلخيصَي السياقِ عن أتباع أَبي عبيدالله محمّد بن كرّام السجزي المتوفّىٰ سنة ٢٥٥ في أكثر المواضع فريدة، ولا وجودة لا في مصدرٍ آخر. و ذكر الفارسيّ أَتباعَ محمدبن كرّام في كتابه كلّه بلفظ (عن أَتباع أَبي عبدالله). و فرق بين الحاكم و تلامذتِه بقوله: «أبو عبداللهِ الحافظ».

و نجِدُ في تلخيصَي السياق معلومات طريفة عن محالّ نيسابورَ أيضا. و كان كتاب السِّياق مورد اهتمام العلماءِ به منذ تأليفِه في أواخر ذي القعدة من سنة ٥١٨، فأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المشهور بابن عساكر المتوفّىٰ سنة ٥٧١ نقل عنه عنه كثيراً في كتابه تاريخ مدينة دمشق و تبيين كذب المفتري فيما نُسِبَ إلىٰ الإمام أبي الحسن الأَشْعري، و السبكي الّذي كان لديهِ السياقُ و أَحدُ تَلْخِيْصَيْه نقل عِدَّةَ تراجم لِعُلماء علىٰ ما وردت في السياق و قد وردت هذه التراجم في الملحق بالكتاب بعنوان نماذج من النصّ الأصلي و آستقىٰ معلومات كثيرة من هذا الكتاب، و الذهبيّ أيضاً نقل من السيايق مطالب كثيرة في آثاره المختلفة مثل تاريخ الإسلام، و استفاد من هذا الكتاب ناسو آخرونَ كياقوت الحمويّ و القفطي.[2]

---

1. See R.Bulliet *The Political - Religious History of Nishapur in the Eleventh Century* in Islamic Civilization 950 - 1150, D.S.Richards, ed. (Oxford, 1973), pp. 71 - 91.

٢. لأهميّة كتاب السياق و تسهيل الاستفادة من فصّه الخطّي أعدّ حبيب جاويش فهرساً للأعلام و الأماكن في هذا الكتاب، و طبعه مشفوعا بمقدّمة فان اس و مع أنّه صحّف طائفة من الأسماء كان عمله لازماً للانتفاع بالنسخة الخطّيّة للتلخيص الموجود، حتىٰ إنّ ريتشارد فراي طبعَه مُصوَّراً الفائدته الكبيرة.

The Histories of Nishapur, ed by Richard N.Frye (Harvard Univesity Press, Cambridgs Massachusetts. 1965)

←

و النظر الدقيق في كتاب السياقِ يكشف عن واقع يستقطب الأنظار، و هو وجودُ الأُسرِ العلميّة في هذِه المدينة. و هذا ما جعله ريتشارد بوليت في رسالتِهِ للدكتوراه، و هَيِّ تحقيق تَلْخِيصَي السياق و الباقي من تاريخ الحاكم بعنوان أعيان نيسابور.[1] و أَهمّ هذه الأُسر هي المحميّ و الحرشي و البالوي و الفارسي و الشحامي و الفراوي و البحيري و الصاعدي و الناصحي و الإسماعيلي و الحسكاني و السادة الحَسنيّين و الحُسنيّين. وَعُنِي بوليت بأواصِر القربىٰ بين هذه الأُسَر إضافة إلىٰ تحقيقه الكامِل لِماضِي كُلٍّ مِنها الذي يجب الرجوع إليهِ تفصيلاً و تكحيلاً لِلمطالب.

ولا معرفة لنا بمُلَخِّص هذه المجموعة و جامِعها. فسقوطُ أَوّل النّسخة يجعل تعيين التلخيص عَسِيراً. فالنسخة مبدوءة بسلسلة سند يُحتمل سقوطُ شيء منها، و هذه هي البداية: «أَخبرنا السيِّد الجليل أبو عبدالله محمد بن أَبي نصر محمّد الفاشاني [بياض في الأصل] نا أبوالحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسيّ إجازة بحرف الحاء مِن الطبقات الثلاث لمن اسمه الحسن.»

و علىٰ هذا الأساس يُمكِن تعيين هويّة المؤلّف بالحدس و الظنّ فقط. فحاجي خليفة ذكر في كشفِ الظنون: ٢٨/١ كتاباً عنوانه أَخبار العلماء لأَبي نصر محمد بن محمد الفاشاني المروزي المتوفّىٰ سنة ٥١٨. و ترجم السمعاني للفاشاني في التحبير في المعجم الكبير، لكنّه لم يُشيرْ لآثارِه، و ما قاله فيه هو: «كان إماماً مُفسِّراً مفتياً محدِّثا أَديباً... و كان كثير المحفوظ.» و جعل وفاته في سابع المحرَّم الحرام من ٥٢٩.

و إذا صحّ هذا الظنّ في شأن ملخّص السياق، و ثبت أَنّ المروزيّ هو مُلخِّص الأَثر الحاضِر أَمكن إكمال سند بداية الكتاب بما صورتُه: «أَخبرنا السيّد الجليل أبو عبدالله محمد بن أَبي نصر محمد الفاشاني [نا أبو نصر محمدبن محمد الفاشاني] نا أَبو الحسن عبدالغافر...»

والظاهر أن سعة حجم السياق وكثرة المواضيع غير اللازمة حالتا دون وصول هذا الكتاب إلينا مما دفع بعض العلماء إلىٰ تلخيصه تسهيلاً للباحثين والعلماء من المراجعة والاستنساخ. ولدينا الآن تلخيصان للسياق:

→

سياق تاريخ نيسابور (فهرس أسماء الأشخاص و الأماكن) تأليف عبدالغافر الفارسي، إعداد حبيب جاويش مع مقدمة يوسف فان اس (Wiesbaden, 1984).

1. Richard W.Bulliet, The Patricians of Nishapur: A Study in Medival Islamic Social History (Harvard University Press, Cambridge Massachusetts, 1972).

أحدهما ما نصطلح عليه بمختصر السياق وهو ناقص يبدأ بحرف الحاء ممّن اسمه الحسن ولايعرف الملخّص وبما أنّه مجهول الهوية فقد ظنّ بعض المحقّقين ومن جملتهم محقق التحبير ومحقق سير أعلام النبلاء أنّه كتاب السياق نفسه خاصة وأنّه بالقياس إلىٰ المنتخب في كثير من التراجم أكثر تفصيلاً لكن وعند مراجعة طبقات السبكي في الكثير من الفقرات المنقولة عن السياق مباشرة يتبيّن لنا أنّ السياق هو أكثر تفصيلاً من هذا المختصر إضافة إلىٰ أنّ في المنتخب نفسه كلمات وتراجم كثيرة غير موجودة في المختصر.

والآخر منتخب السياق ويمتاز بأنّه اختصار كامل لكتاب السياق، وأنّ الّذي قام باختصاره معروف الشخصّية و أنّه حاوٍ لعدد أكبر من التراجم إضافة إلىٰ حسن ترتيبه.

ومع هذا فإنّ مختصر السياق يمتاز بأمور تزيد من قيمته التراثيّة ولايمكن الاستغناء عنها، فهو كتاب أدبي وروائي وتاريخي ورجالي ممّا يعطي الباحث صورةً أكثر وضوحاً عن الظروف الاجتماعية والحالات الشخصّية للمترجم طبعاً في بعض التراجم بينما المنتخب كتابٌ رجاليٌ بحت إلّا ما شذّ وندر من الأقوال والأشعار والروايات.

أمّا أصله الّذي اعتمد عليه وانتخب منه، فلم يشر إليه الصريفيني بقليل ولا كثير سوى إشارة وردت في اواسط الكتاب عند الترجمة ٣٤١ إذ كتب في الهامش: من هنا نقل عن نسخة الصابوني. مما يشعر بأنه كانت لديه نسختان علىٰ الأقل. وقد اضاف المنتخب في اواخر الكثير من التراجم: (روى عنه أبو الحسن) يعني المصنّف مما يمكن أن تكون إشارة إلىٰ أنّه في الأصل كانت للمصنّف رواية أو روايات عقيب كل ترجمة أسقطها الصريفيني للاختصار. وقد لا يكتفي الصريفيني بذلك بل يبدي رأيه في الموضوع فمثلاً في الرقم ٧١٨: قال أبو الحسن [يعني المصنّف] وظنّي أنّه [أي المترجم] أجاز لي وروى [المصنّف] عنه إجازة، ولم يقل [أي المصنّف] إن شاء الله.

ما ينقل عن السياق ولايوجد في منتخبه:

لم يكتف الصريفيني ولا شقيقه صاحب المختصر بتلخيص الترجمة في حدّ نفسها، بل تارة يسقطان الترجمة بأسرها وكثيراً ما يحيل المصنّف إلىٰ ترجمة تقدّم موضع ذكرها ولم ترد في المنتخب و المختصر ونحن هنا نذكر قسماً منهم على الترتيب علىٰ ما عثرنا عليه استطراداً في

سائر الكتب التي تنقل عن السياق مباشرة:

١ ـ أحمد بن علي بن مخلد البيادي أبو العباس الأديب. انظر معجم الأدباء.

٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله أبوبكر الهروي. انظر تاريخ دمشق.

٣ ـ زيد بن محمد بن الحسين أبو القاسم البيهقي والد مؤلف تاريخ بيهق قال في تاريخه: وذكره أبوالحسن الفارسي الخطيب بنيشابور في سياق التاريخ بتفصيل أكثر.

٤ ـ محمد بن أحمد بن الحسين أبوبكر المستظهري الشاشي.

٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد أبو المظفر الأبيوردي.[1]

٦ ـ محمد بن أرسلان منتخب الدين. الفوات و مجمع الآداب.

٧ ـ محمد بن حسن بن أبي أيوب أبو منصور الأيّوبي.[2]

٨ ـ محمد بن عبد الله أبوبكر المذكر الطائي. إنباه الرواة.

٩ ـ محمد بن الفضل بن أحمد أبو عبدالله الفراوي الصاعدي.[3]

١٠ ـ محمد بن منصور بن محمد السمعاني. إنباه الرواة.

١١ ـ محمد بن يحيى بن أبي منصور محيي الدين. الفوات و الوفيات و التذكرة و العبر و طبقات السبكي.

فوائد لُغويّة:

هذه الفوائد تخص الباحثين في اللغة الفارسية وقد نبّه عليها فضيلة الدكتور علي أشرف الصادقي في مجلة نشر دانش في مقالته على المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور نورد هنا هذه الفوائد مع تقديم الشكر له لأسلوبه القيم في نقد الكتاب قال:

ومن جملة ما يستفاد من هذا الكتاب احتواؤه علىٰ عددٍ من الأسماء الفارسية الّتي كانت لاتزال إلىٰ ذلك اليوم حية وشائعة ونذكر ما كان فارسياً بحتاً أو مركباً وفي هذا المضمار أكثر الأسماء المذكورة هي مذيلة بـ «ويه».

---

١. سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٨٣.

٢. نفس المصدر ١٧ / ٥٧٣.

٣. نفس المصدر ١٩ / ٦١٥.

١ ـ الأسماء الفارسية المذيلة بـ «ويه»: باكويه، بالويه، بامويه، جلويه ٤٥١، زنجويه ٤٦، ٧٢٢، سختويه ٣٧، ١١٢، ٥٠٥، ١٦٣٩، شاهويه ١٠٦١، ١٤٦٥، شبويه ١٤٤٨، شنبويه ١٢٢١، شيرويه ١٢٠٤، متويه ١، ٩٩٨، ١٠٣٣، منجويه ٣٥، فنجويه ١٩٣، ٥٣١، ١٦١٩، شاذويه ١٧٢، مردويه ٧١٤، ١٢٨١، مهرويه ١٢٥٢.

٢ ـ الأسماء العربية المختومة بـ «ويه»: حسكويه ٢٨، ٢٥١، ٤٥٣، ٩٥٠، حسنويه ٢٦، ٣٠٣، ١٤٥٦، ١٤٨٧، حمدويه ٧٧٢، ١٤٥٣، حمويه ٨٤، حيويه ٥٦٥، ٥٨٩، ٩٠٩، خميرويه ٢٨، ١٨٣، ٧٢٩، ١٠١١، ١٣٨٢، سعدويه ٤٢، ٢٠٠، ١٢٣٢، سلمويه ١٣١٦، سمكويه ١٤٠، شكرويه ٥٥٧، عبدويه ٥٣٠، ١٢١٩، عمرويه ٨٣، ٣٨٤، ١٣١٧، فتحويه ٤٥٣، ١٠٣٤، فضلويه ١٣٨٥، محمويه ١٩٩، ٣٠٣، ٧٧٢، نصرويه ٣٧٠، ٣٨١، ١٢٧٧، ١٦٠٢، نضرويه ١١٠٦، علويه ٥٠٠، بشرويه ٤٢٢.

٣ ـ الأسماء المختومة بـ «ك» [والكاف للتصغير] : إسحاقك ٣٨٩، أميرك ١٨٠، ٤١٤، ١٣٧٣، حسينك ٣٠٥، حمك ٢٠٧، ١٤٧٧، روحك (اسم امرأة) ٧٠٦، ستيك (اسم امرأة) ٨٠٢، سهلك ٦٩٨، عبدك ٥٣، ١٠٧٧، عليك ٢١١، ٣١٢، ١١٠٦، ١٤١٢، فورك ١٧١، ٣١٨، ٣٥٣.

٤ ـ الأسماء المختومة بـ «ش»: حمش ٩٦٨، عبدش ٤٢، ١٠٦٢، محمش ٤، ٤١٩.

٥ ـ الأسماء المختومة بـ «شاذ»: حمشاذ ٥٠٥، محمشاذ ١٤، ٢٢٧، ٨٣٩، ١٥٦٩، مشاذ ١١٩٥.

٦ ـ الأسماء المختومة بـ «ان»: حسكان ٢٦٧، ٦٤٤، ٦٦٢، حيكان ١١٤٤، جيلان ١٤٣٩، فوران ١٠٢٦، عبدلكان ٩٢٣، كركان ٢٩٠، ٩٣٥، منكان (اسم امرأة) ٣٠٥.

و (ان) تعني النسبة كما في پشتيان [اي البستي] بشتيان ٢٠٢.

٧ ـ سائر الأسماء: اشكاب ٧٤٥، ٩٠٧، ١٣٨٥، ايزديار ٦٥٢، بيستون ٤٣٧، بابلوس ٤٢٠، باذان ٢٢٨، خشاب ١٠٤، ١٥٦، خشنام ٢٢٧، ٥٧١، ١٥٩٩، خرشيد ٩٧٩، ١٤٧٥، خوانشيد: ١٨١. درست (دوست) ٧٣٣، دوست ١٠١٩، ١٣٤١، دوست نام ٨٦٠، دوست داد ١٠٧٢، دردانه (اسم امرأة) ٦٩١، رامش ١٣١، ١٧٥، ١٩٥، درمونه ٢٧٠، ساسان ٧٤٧، سراران ٨٤٠، سحنام ٣٨١، سيا:١٢٥٢، شادل ٩٣٩، شاهين ١١١٧، شنبه ٥٥٩، فولاد ٤٣٧،

كاسول ١٤٦٠، كرمان ١٤٥٦، ماكيا ١١٢٧، مردوست ٥٠٧، مرند ٧٤٧، منده ٧٤١، ١١٧٧، مهران ١٩٩، نودولت ١٢٠، نيزك ٦٩٤، همياه ١٣١، يزداد ٢٧٠، يزدان افريد ١٨١، دل آرام ٦٨٩، شادي ٨١٦، سويدوك (والظاهر أنّه خوارزمي) ١٢٣٥، روزبه ١١٢١، سهلب ٦١٨، بغسول بن فنجان ٦٤٠، خشيش ١٢٧٥، شاه وشادان: مكرر، بزرجمهر ٥٣، مهرجان ٩٥، مهران: مكرر، بندار: مكرر، نمار[خ: نازنين] (اسم امرأة) ١٦٠٨، كامكار ١٤٥٨، فندق ١٤٣١، بختيار ٤٣٤، ٤٣٩، بشت (ابن بشت) ٥٣، يزدجرد ٥٣١، عبدان: مكرر، اسفتكين ١٣٥٨.

ولم يتسنَّ لي درج ما يرتبط بالفوائد من مختصر السياق في هذه المقدمة.

النسخة الخطية لمختصر السياق:

هذه النسخة في مكتبة إسماعيل صائب بكلية الآداب بـ «أنقره» تحت الرقم ١٥٤٤ ولم أتعرف بالضبط تاريخ الكتابة ولم نعرف الكاتب أيضاً.

أسلوب التحقيق:

حاولنا جهد الإمكان أن نفسّر بعضه ببعض، ونكتشف الارتباطات النسبية والسببية والمكانية والزمانية، وأفردنا للمترجمين ونسبتهم وألقابهم فهارس شاملة وأشرنا إلىٰ من ورد بالكنية فقط إلىٰ اسمه في الفهرس أو في الكتاب واكتشفنا أخطاء وقع فيها المصنّف والملّخص ونبّهنا عليها واستفدنا من كافّة الكتب الرجالية المتوفرة لدينا مثل الأنساب و التحبير للسمعاني و تاريخ بيهق و تاريخ بغداد و سير أعلام النبلاء و لباب الأنساب لمؤلّف تاريخ بيهق: ابن فندق، وكتاب تاريخ دمشق وقد أنجزنا قسماً منه بواسطة المختصر المطبوع، وقد أضفنا في المتن بعض الإضافات؛ وأدرجنا غالب ما نقل عن السياق في المتن و وضعنا كلّ هذه الزيادات بين حاصرتين [...] إتماماً للفائدة وتنويهاً بالصورة الأولية للكتاب، والسمعاني في الأنساب كثيراً ما ينقل حرفياً عبارات هذا الكتاب دون إشارة إلىٰ ذلك.

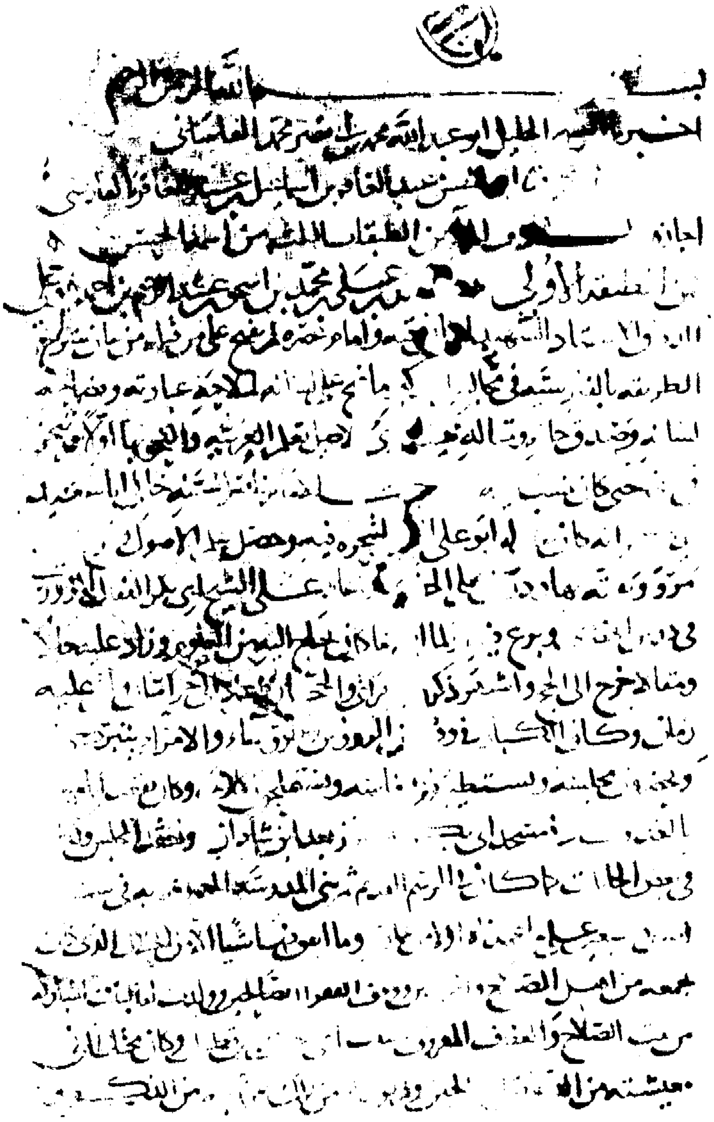
و قد تركنا بعض الألفاظ علىٰ حالها من غموض أو ركاكة حفظاً للأصل.

و أضفنا لكل ترجمة عنواناً انتخبناه من ترجمته أو ممّا اشتهر به و إن لم يكن مذكوراً في الترجمة.

قم المقدسة

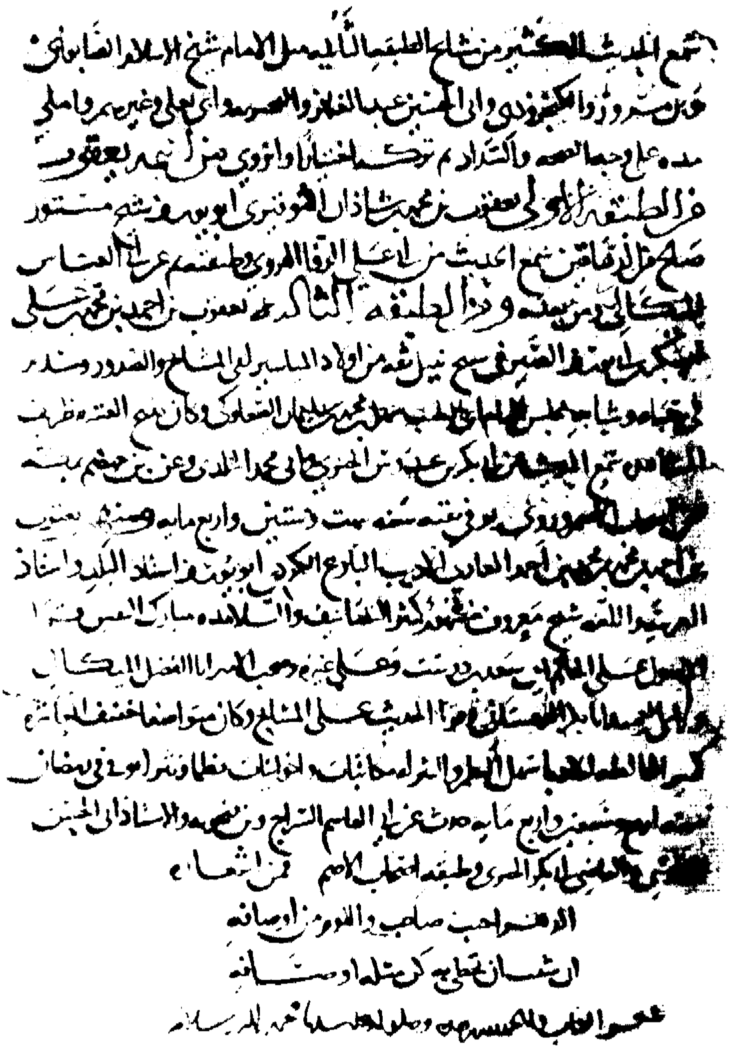
سنة ١٤٢٦ هـ. ق

محمد كاظم المحمودي



بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الصفحة الأولى



صورة الصفحة الأخيرة